تصدر عن:

مركز تجديد للفكر والثقافة

0

العدد الصفري
السنة الأولى
ربيع 2023

أخلاق
ETHICS

مجلة فصلية تخصصية

تُعنى بالميتاأخلاق ـ والأخلاق المعيارية ـ والأخلاق التطبيقية

ملف العدد

ماهية فلسفة الأخلاق

مركز تجديد للفكر والثقافة

أخلاق
ETHICS

مجلّة فصليّة تخصّصية تُعنى بالميتاأخلاق

-الأخلاق المعيارية - الأخلاق التطبيقية

تصدر عن مركز تجديد للفكر والثقافة

العدد الصفري/ السنة الأولى/ ربيع 2023م

رقم الإيداع في وزارة الثقافة ودار الكتب والوثائق الوطنية (2573/2022)

الرقم المعياري الدولي ISBN(978-9922-9929-0-7)

مجلّة أخلاق

Ethics Journal

جهة الإصدار: مركز تجديد للفكر والثقافة
عدد الصفحات: 282
قياس الصفحة: 17 x24سم
تاريخ الطبعة: 2023م
رقم الطبعة: الأولى
العدد: 1000 نسخة
السعر: 6 دولار
رقم الإيداع في وزارة الثقافة ودار الكتب والوثائق الوطنية: 2022/2573
الترقيم الدولي: 978-9922-9929-0-7

Publication source: Renewal Center for Intellect and Culture
Pages: 282
Size: 17X24 cm
Edition Date: 2023
Edition No.: 1
Number: 1000 copies
Price: 6$
Ministry of culture; ref: 2022 / 2573
ISBN: 978 – 9922 – 9929–0–7

الناشر

دار تجديد للطباعة والنشر
العراق – البصرة
هاتف: 9647718707702+

المطبعة

المجموعة الطباعية ـ بيروت ـ لبنان

Publisher

Tajdid for printing and publishing
Iraq – Basra
Tel: +9647718707702

Printing press

Printing Group – Beirut – Lebanon

جميع الحقوق محفوظة

لمركز تجديد للفكر والثقافة
العراق – البصرة
هاتف: 9647802667755+
إيميل: markaztajdid@gmail.com

All rights reserved

Renewal Center for Intellect and Culture
Iraq – Basra
Tel: +9647802667755
Email: markaztajdid@gmail.com

www.m-tajdid.com
Email: markaztajdid@gmail.com

الآراء الواردة في المجلّة لا تعبّر بالضرورة عن رأي مركز تجديد للفكر والثقافة

دار تجديد للطباعة والنشر

إنّ مجلة (أخلاق) التي بين يديك عزيزي القارئ هي مجلة علمية مختصّة رصينة ومحكمة، تُعنى بالتقسيم الثلاثي المعروف للأخلاق (الميتاأخلاق/ الأخلاق المعيارية/ الأخلاق التطبيقية). يرأسها ويدير أعمالها ويُشرف على تحكيم بحوثها ودراساتها ثُلة من الأساتذة والفلاسفة المختصّين في المجال الأخلاقي، الحريصين كلّ الحرص على حيثية الإبداع والأصالة والرصانة العلمية، وممن يمتلكون الإرادة القويّة للبناء والتجديد والتطوير، وممن نلمس فيهم الهمّة العالية والقدرة على وضع بصماتهم الإبداعية في مسيرة هذه المجلة الواعدة.

رئيس التحرير

أ. د. إحسان علي الحيدري - جامعة بغداد

مدير التحرير

أ. د. زيد الكبيسي -جامعة الكوفة

أعضاء هيئة التحرير:

1. أ. د. محمد محجوب/ جامعة تونس المنار - تونس.
2. أ. د. سامية عبد الرحمن/ جامعة عين شمس - مصر.
3. أ. د. بهاء درويش/ جامعة المنيا - مصر
4. أ. د. فيصل غازي مجهول/ جامعة بغداد - العراق.
5. أ. د. محمدجد يدي/ جامعة قسنطينة 2 - الجزائر.
6. أ. د. نورة بوحناش/ جامعة قسنطينة 2 -الجزائر.
7. أ. د. علي المرهج/ الجامعة المستنصرية - العراق.
8. أ. د. خنجر حمية/ الجامعة اللبنانية - لبنان.
9. أ. د. حسن الطائي/ الجامعة المستنصرية - العراق
10. أ. د. منذر جلوب/ جامعة الكوفة - العراق.
11. أ. د. علي عبود المحمداوي/ جامعة بغداد - العراق.
12. أ. د. سنا صباح/ جامعة البصرة - العراق.

مدقق اللغة العربية:

د. غانم عبد الحسن ردّاد - بغداد.

مدقق اللغة الانجليزية:

د. حمده فرحات - لبنان.

قواعد النشر في المجلة

1. تلتزم إدارة المجلة بالحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين.
2. تلتزم إدارة المجلة بمراعاة مبدأ عدم التمييز على أساس العِرق أو الجنس أو المعتقد الديني أو الرؤية السياسية للمؤلف (الباحث) أو أي شكل من أشكال التمييز الأخرى سوى الالتزام بقواعد التفكير العلمي، ومناهجه، ولغته في عرض وتقديم الأفكار والاتجاهات والموضوعات ومناقشتها أو تحليلها.
3. تلتزم إدارة المجلة بعدم الإفصاح عن أسماء المقوّمين (المُحكمين) للمؤلفين كذلك تلتزم في الوقت نفسه بعدم الإفصاح عن أسماء المؤلفين للمقوّمين ويبقى هذا الأمر على نحو سري عند رئيس التحرير فقط.
4. البحوث والدراسات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
5. احترام حقوق الملكية الفكرية للبحوث المترجمة.
6. يشترط أن يكون البحث متوافقاً مع معايير الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.
7. يشترط أن لا يكون البحث المرسل للنشر في المجلة منشوراً سابقاً في مجلة أو في كتاب أو مستلاً من رسالة أو أطروحة وأن لا يكون مرسلاً إلى مجلة أخرى في الوقت نفسه وهذا لا يشمل البحوث المترجمة.
8. عند قبول البحث يتعهد المؤلف بنقل حقوق ملكية البحث إلى المجلة وعدم نشره في أية مجلة أخرى إلا بعد أخذ موافقة خطية من إدارة المجلة ويكون من حق المجلة نشر البحث في كتاب جماعي وفي حال أراد الباحث نشر بحثه في كتاب جماعي خارج نطاق المجلة فبإمكانه أخذ الموافقة الخطية بهذا الأمر من إدارة المجلة.
9. تلتزم المجلة بإعلام المؤلف الموافقة على نشر البحث من دون تعديل أو على وفق تعديلات معينة بناءً على ما يرد من ملاحظات المقوّمين أو الاعتذار عن عدم النشر في غضون مدة لا تتجاوز (30) يوماً.
10. قرار إدارة المجلة في مسألة قبول البحث أو رفضه يُعد قراراً نهائياً ومن حقها إعلام المؤلف بأسباب الرفض أو عدم إعلامه بذلك.
11. ترتيب البحوث (المقالات) في داخل المجلة يخضع لأغراض فنية ولا علاقة له بمكانة المؤلف (الباحث) وشهرته.
12. تدفع مكافأة مالية لكل بحث يُنشر في المجلة.
13. المراسلات ترسل باسم رئيس التحرير (أ.د. إحسان الحيدري) على الرقم والبريد الإلكتروني الآتي: 009647801877152 - e.i.c.ethics.tajdid@gmail.com

دليل المقوِّمين

إن المهمة الرئيسة للمقوّم العلمي للبحوث المرسلة للنشر هي أن يقرأ البحث الذي يقع في ضمن تخصصه العلمي بعناية فائقة وتقويمه على وفق رؤية ومنظور علمي وأكاديمي لا يخضع لأية أهواء شخصية ويقوم بتثبيت ملاحظاته البناءة والصادقة بشأن البحث المرسل إليه.

قبل البدء بعملية التقويم يتأكد المقوّم إذا ما كان البحث المرسل إليه يقع في ضمن تخصصه العلمي أم لا فإن كان البحث في ضمن تخصصه العلمي فعليه تقدير كونه يمتلك الوقت الكافي لإتمام عملية التقويم؛ ذلك أنَّ عملية التقويم يجب أن لا تتجاوز (10) أيام.

وبعد موافقة المقوّم على إجراء عملية التقويم وإتمامها في المدة المحددة يلتزم بإجراء عملية التقويم على وفق المحددات الآتية:

1. تحديد درجة الأمانة العلمية للبحث.
2. تحديد درجة مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
3. تحديد درجة وضوح ملخص البحث.
4. تحديد درجة إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
5. تحديد درجة تناسب العناوين الفرعية وترابطها.
6. تحديد درجة المستوى العلمي للبحث.
7. تحديد درجة المستوى اللغوي والأدبي.
8. تحديد درجة قيمة المصادر ودقة الاعتماد عليها.
9. تحديد درجة أهمية البحث وأصالته من حيث الآلية والنتائج.
10. تحديد درجة حجم البحث.
11. تحديد درجة صلاحية البحث للنشر.
12. يحدد المقوّم بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
13. يحدد المقوّم أسباب الرفض في حال قرر عدم صلاحية البحث للنشر.
14. تجري عملية التقويم على نحو سري.
15. يتم تبليغ رئيس التحرير في حال أراد المقوّم الأول مناقشة البحث مع المقوّم الثاني.
16. ترسل ملاحظات المقوّم العلمي إلى رئيس التحرير لإرسالها إلى المؤلف في حال وجود ملاحظات على البحث لكي يأخذ المؤلف بها للموافقة على النشر من دون أن يعرف المقوّم من هو المؤلف ولا أن يعرف المؤلف من هو المقوّم.
17. تعتمد ملاحظات المقوّمين وتوصياتهم في قرار اعتماد نشر البحث من عدمه.

دليل المؤلفين

1. تنشر المجلة البحوث والترجمات والمراجعات النقدية لكتب أخلاقية مهمة والتقارير الوثائقية التي تقع في ضمن مجال تخصصها العلمي (المجال الأخلاقي).
2. يجب أن يكون البحث جديداً في طرحه ولم يسبق لأحد أن تناول الموضوع بالآلية نفسها ووصل إلى النتائج نفسها وأن يتسم بالعمق والتحليل والنقد.
3. يجب أن تكون لغة البحث خالية من الأخطاء اللغوية والطباعية وأن تراعى في كتابتها علامات الترقيم.
4. الاكتفاء بذكر المصادر والمراجع من خلال ذكرها في أرقام الهوامش في نهاية البحث وهذا يغني عن ذكرها مرة أخرى تحت عنوان (المصادر والمراجع).
5. المعلومات الواردة في البحث يجب أن تكون موثقة من خلال المصادر والمراجع العلمية الدقيقة.
6. على المؤلف مراعاة أن تكون عدد كلمات بحثه تتراوح ما بين (4000 إلى 10000) كلمة.
7. سيتم استعمال برنامج فحص نسبة الاستلال (Turnitin) قبل البدء بعملية التقويم وسيتم رفض البحث إذا تجاوزت نسبة الاستلال النسبة المقبولة عالمياً.
8. على المؤلف استعمال نظام شيكاغو (Chicago) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها بأسلوب (End Notes) ولضرب مثال على ذلك نورد بعض الحالات:

- في حال التوثيق من كتاب: اسم المؤلف: عنوان الكتاب، ذكر الجزء أو المجلد (إن كان الكتاب على عدة أجزاء)، اسم المترجم (إن كان الكتاب مترجماً)، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.
- في حال التوثيق من مجلة: اسم كاتب البحث أو المقال: عنوان البحث أو المقال أو الدراسة، اسم المجلة، العدد، تاريخ النشر، رقم الصفحة.
- في حال التوثيق من كتاب جماعي: اسم كاتب البحث: عنوان البحث أو المقال ( ) في ضمن كتاب ( ) عنوان الكتاب الجماعي، اسم المحرر أو المشرف، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.
- في حال التوثيق من رسالة أو أطروحة: اسم الباحث: عنوان الرسالة أو الأطروحة، الجامعة والكلية، تاريخ المناقشة، رقم الصفحة.

ملاحظة: ما تم ذكره في أعلاه من مصادر إن كانت إلكترونية فيتم إدراج الرابط بعد رقم الصفحة في الأسفل.

ويتم ترقيم الهوامش من بداية البحث إلى نهايته بشكل متسلسل ويتم إدراجها في نهاية البحث.

9. ترسل البحوث بصيغة word ويكون نوع الخط (Simplified Arabic) للكتابة باللغة العربية و(Times New Roman) للكتابة باللغة الإنجليزية وتحديد حجم الخط (14) للمتن و(12) للهامش و(16) غامق للعناوين الفرعية وكتابة اسم المؤلف ومتعلقاته و(18) غامق للعنوان الرئيسي.
10. يكتب في الصفحة الأولى الآتي:

- عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية وأن تكون الترجمة بشكل دقيق.
- اسم المؤلف باللغتين العربية والإنجليزية مع ذكر الدرجة العلمية والشهادة وجهة الانتساب (الجامعة، الكلية، القسم، البلد، المدينة).
- البريد الإلكتروني للمؤلف.
- ملخص للبحث باللغتين العربية والإنجليزية على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (200) كلمة.
- الكلمات المفتاحية على أن لا تتجاوز (7) كلمات.

(تعهد نقل حقوق الطبع والنشر والتوزيع)

إني المؤلف (الباحث) .....

صاحب البحث الموسوم

بـ(.....)

أتعهد بنقل حقوق الطبع والنشر والتوزيع إلى مجلة (أخلاق).

التوقيع:

التاريخ:

(تعهد الملكية الفكرية)

إني المؤلف (الباحث) .....

صاحب البحث الموسوم

بـ(.....)

أتعهد بأن البحث قد أنجزته ولم يتم نشره أو إرساله إلى مجلة أخرى سواء أكانت في داخل العراق أم خارجه وأرغب بنشره في مجلة (أخلاق).

التوقيع:

التاريخ:

فهرس المحتويات

كلمة المركز 9

كلمة التحرير 15

ملف العدد: ماهية الفلسفة الأخلاقية

مدخل إلى الأخلاقية | الشيخ فضيل ريال الجزائري

An Introduction to Moralism 23

ماهي الأخلاق الميتاأخلاق بكل وضوح | د. محمد مستقيم

what is morality? meta_ethic in. plain. Talk 61

الواقعية الأخلاقية | د. إسمهان خالف

Moral Realism 87

التجليات الأخلاقية في الفلسفة الكانطية (الواجب بوصفه قانوناً أخلاقياً) | أ.د. علي أسعد وطفة

Manifestation in Kantian philosophy Duty as a moral law Moral 125

حوارية العدد

الأخلاق حقيقتها - أهميتها، تقسيماتها، علاقتها بالعلوم الأخرى | مجموعة من الباحثين

Ethics - its truth, importance, divisions, and its relationship to other sciences 147

دراسات أخلاقية

هل يمكن تأسيس أخلاق فينومينولوجية؟ | أ.د. أحمد عبد الحليم عطية

Is there phenomenological ethics !? 193

البعد المعنوي للذات ومدخليته في رسم ماهية الأخلاق | نجوان نجاح الجدة

Moral Dimension of self And 221

فلسفة الأخلاق عند بيير أبيلارد | أ.د. نادية البرماوي

Philosophy of ethics at Pierre abelare 239

كلمة المركز

مركز تجديد..

لا يُحـاط بأفـكارٍ ضيقـة ومحـدودة، ولا يُؤدلـج بأسـوارٍ فكريـة مغلقـة، أيًّـا كان مصدرهـا ومُنتجهـا، ومهمـا كان تأثيرهـا المجتمعـي وعُمقهـا التاريخـي وانتماؤهـا المدرسـي وقيمتهـا الأكاديميـة وقداسـتها الدينيـة.

ولا يرعى أفكاراً يُناصرها ويدافع عنها ويحميها.

ولا يتبنّى أفكاراً يسعى لتعميمها أو نشرها والتثقيف لها.

ولا ينتمـي لأيـة فلسـفة أو مدرسـة أو منهـج أو ديانـة أو معتقـد أو أيـة فكـرة تـمّ وسـيتمّ إنتاجهـا فـي المسـتقبل!

يضع خطهُ الأحمر تحت الإنسان ويؤمن به قيمةً عُليا.

يُؤمن بالإنسان حُرّاً مُبدعاً ومُفكّراً رائداً في إدارة هذه الحياة وبناء حضاراتها.

لا يُحـارَب أفـكاره أو يُعـادى، إلا إذا كانـت أفـكاره تُعـادي أو تحـارب نظيـره فـي الإنسـانية وشـريكه فـي التفكيـر، إن الإنسـان المُفكـر ـ شـريطة أن يكـون إنسـاناً ـ فـي حمايـة مركـز تجديـد وتحـت رعايتـه مـا دام مُفكـراً، المركـز يحتضـن المفكريـن مهمـا تنوّعـت أفكارهـم واختلفـت، بـلا خطـوط حمـر.

ولكـن علـى الرغـم مـن ذلـك كلّـه علينـا أن نعتـرف هنـا بـأن طيفـاً واسـعاً مـن الـرؤى والأفـكار والمـدارس الفكريـة أخفقـت فـي مخرجاتهـا التطبيقيـة، وأنتجـت سـلوكيات ـ فرديـة واجتماعيـة ـ كلّفـت الإنسـان والإنسـانية الكثيـر علـى مـرّ التاريـخ، وسـاهمت فـي عرقلـة عجلـة التقـدّم الحضـاري، ومـن هنـا تبـدأ قصّـة الأخـلاق والعلـوم السـلوكيَّة/ الحقوقيَّـة منهـا والتقنينيَّـة والتَّشـريعيَّة، وتبـرز أهمّيتهـا القصـوى وموقعهـا الحسَّـاس ودورهـا المحـوريّ؛ لأنهـا هـي الّتـي تضبـط إيقـاع الأفـكار حينمـا يخـرج صداهـا إلـى مرحلـة التطبيـق والتسـويق والتنفيـذ علـى أرض الواقـع.

الملفّ الأخلاقيّ

موجز تقسيمات خطتنا العلمية المقترحة:

انطلاقاً من تلك الرؤية وضع مركز تجديد الملف الأخلاقي على رأس قائمة أولويات مشاريعه الفكرية، إذ باشرت اللجان والهيئات العلمية المختصّة بدراسة هذا الملف الحساس؛ للعمل على اختيار خطة واضحة تأسيسية ومحكمة، تمثّل البدايات لانطلاق أعماله ونشاطاته الأخلاقية، إذ اعتمد التقسيم الثلاثي المشهور والمعروف للملف الأخلاقي، وتجنباً للإطالة سنُضيء فيما يلي لمحة تعريفية خاطفة عن هذا التقسيم، تاركين التفاصيل والتفريعات إلى الأساتذة المختصّين في أسرة مجلة (أخلاق) وما سيُتحفنا به الباحثون من كتابات ودراسات محكمة ورصينة:

إنّنا إذ نعي هنا تماماً الخلاف الدائر بين ذوي الاختصاص حول مفردتي (Ethics) و(Mor-als)، وسواء اندرجت بعض التقسيمات والعنوانات أدناه في محتوى ومعنى المفردة الأولى أم في محتوى ومعنى المفردة الثانية بحسب اختلاف الآراء والتفسيرات، فهذه هي رؤيتنا الأوّلية والإجمالية المقترحة بعيداً عن الأسماء والمسمّيات:

القسم الأوّل: الـ(ميتا- أخلاق/ ما وراء الأخلاق) Meta Ethics

وهو يمتلك ـ بكلّ محاوره الآتية ـ الأسبقية المنطقية والمنهجية على القسمين اللاحقين، والتساؤلات الميتائية تتوزع على المحاور التالية:

أوّلاً: التساؤلات الميتافيزيقية الوجودية الأُنطلوجية

(Ethics of metaphysics /ontology)

وجميع الأسئلة هنا تتمحور حول أصل وجود الأخلاق، وتحققها أو عدم تحقّقها في الخارج، وهل أن الأمور الأخلاقية تمثل حقائق وأوصافاً خارجية تُضاف إلى السلوك البشري؟ أم لا؟

ثانياً: التساؤلات المعرفية/ الإبستمولوجية

(Ethics of Epistemology)

ترتبط هذه التساؤلات بالبُعد المعرفي للأخلاق، أو نظرية المعرفة الأخلاقية، فهنا نسأل مثلاً عن أصل إمكانية معرفتنا بالمنظومة الأخلاقية، وعن طبيعة تلك المعرفة ومساحتها وقيمتها وأدواتها وهكذا.

فهل الأخلاق قابلة للإدراك؟ وكيف ندركها؟ وما هي الأدوات المعرفية لإدراكها؟ وما هي قيمة معرفتها؟ فالحديث هنا كله عن نظرية المعرفة الأخلاقية.

ثالثاً: التساؤلات اللغوية والألسنية

(Language of Ethics)

يرتبط هذا الصنف من التساؤلات بالبُعد اللغوي والألسني للأخلاق، إذ نسأل هنا هل للمفردات الأخلاقية معانٍ لغوية أم لا؟ كما تأتي هنا أيضاً مختلف التساؤلات الألسنية المرتبطة بالبحوث البنيوية ومباحث التأويل (hermeneutics) ومباحث الدلالة (semiotics) وغيرها.

رابعاً: التساؤلات النفسية/ السيكولوجية

(Psychology of Ethics)

يرتبط هذا الصنف من التساؤلات بالبعد النفسي، وهل أن الأخلاق مجرد عواطف وأحاسيس وغرائز سيكولوجية؟ أم ماذا؟

خامساً: التساؤلات التاريخية/ الاجتماعية.

ويتنوع البحث في هذه التساؤلات على عدة نقاط، وكلها تدخل في دائرة الميتاأخلاق، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1ـ تاريخ الأخلاق (History of Ethics)

ويُبحث فيه عن التساؤلات التاريخية للأخلاق، ويقصد من البحث التاريخي هنا الطريقة التقليدية والمتعارفة، بمعنى السرد التاريخي للمسيرة الأخلاقية ودراستها دراسة توصيفية/ تحليلية/ نقدية.

2ـ سوسيولوجيا الأخلاق (Sociology of Ethics)

والتي تعني دراسة البعد الاجتماعي والنشأة الاجتماعية للأخلاق.

3ـ جينالوجيا الأخلاق (Genealogy of Ethics)

إذ نتساءل من منطلق هذا العلم عن الأخلاق من أين أتت؟ وما هو جذرها الذي انبثقت عنه؟ وكيف ظهرت وتكوّنت؟

4ـ أنثروبولوجيا الأخلاق (Anthropology of Ethics)

إذ يبحث عن الأخلاق من جانب الإنسان وتطوره، انطلاقاً من الإنسان البدائي إلى الإنسان المعاصر، وهل هناك أيضاً أخلاق بدائية امتدت في تطورها مع تطور الإنسان إلى وقتنا الحاضر؟ وكيف تكونت وتطورت مع الإنسان؟

5ـ إثنولوجيا الأخلاق (Ethnology of Ethics)

وهل للأخلاق أعراق كما الإنسان؟ بمعنى أنها هل تتأثر أو لا تتأثر في تكوينها بالأعراق البشرية؟

6ـ فينومينولوجيا الأخلاق (Phenomonology of Ethics)

إذ ندرس الأخلاق بوصفها ظاهرة، وننطلق في تحليلها من الوعي الإنساني إلى الواقع المجتمعي.

7ـ دينية/ لا دينية الأخلاق (Religious/ Non Religious Ethics).

إذ نبحث عن المؤثرات والأبعاد الدينية في البناءات الأخلاقية نفياً أو إثباتاً.

القسم الثاني: (الأخلاق المعيارية) Normative Ethics

بعد البحث في تلك المحاور الميتائية الخمسة، ننتقل إلى مباحث وتقسيمات الأخلاق المعيارية، والتي نتساءل فيها عن المنظومة الأخلاقية التي تكون معياراً وقاعدة للسلوكيات والأفعال الأخلاقية، كالعدل والمساواة والحرية ونظائرها، فالسلوك الخاص إذا وافق العدل مثلاً هل هو فعل أخلاقي أم لا؟ وهكذا.

القسم الثالث: (الأخلاق التّطبيقيّة) Applied Ethics

ننتقل بعد ذلك لنبحث في مراحل لاحقة عن مسائل هذا القسم الثالث، التي ندرس فيها سبل وآليات تخصيص السلوكيات الإنسانية بالمعايير الأخلاقية، وهو ما يُعبّر عنه بالأخلاق التطبيقية، كالبحث في أخلاقيات الطب، والإعلام، والمجتمع والسياسة.. إلخ.

هذا إجمال رؤيتنا العلمية العامة المقترحة لخارطة المشاريع والدراسات الأخلاقية المستقبلية، وهو ما نستهدفه ونتمناه لمستقبل مجلّتنا الواعد.

وإننا قد وضعنا هذا العلم العريق (الأخلاق) في سُلّم أولويات مشاريعنا الفكرية، وأطلقنا أعمال مجلّة (أخلاق) العلمية؛ لأنّنا ـ وللأسف الشديد ـ لم نجد بحسب تتبّعنا مجلّة علمية عربية تخصّصية مُحكّمة ورصينة تُعنى بتلك التقسيمات والدراسات الأخلاقية المعاصرة، والقيم الإنسانية بصورة عامّة، مع وضوح أهمّيتها البالغة ودورها الأساس في البناء النخبويّ والمجتمعيّ، ولاسيما في المجالات التطبيقية الحيوية.

إن مجلة (أخلاق) التي بين يديك عزيزي القارئ مجلة علمية مختصّة ومحكمة، تُعنى بالتقسيم الثلاثي للأخلاق في أعلاه، يرأسها ويدير أعمالها ويُشرف على تحكيم بحوثها ودراساتها ثُلة من الأساتذة والفلاسفة المختصّين في المجال الأخلاقي، الحريصين كلّ الحرص على حيثية الإبداع والأصالة والرصانة العلمية، وممن يمتلكون الإرادة القويّة للبناء والتجديد والتطوير، وممن نلمس فيهم الهمّة العالية والقدرة على وضع بصماتهم الإبداعية في مسيرة هذه المجلة الفتية والواعدة.

وإذ نبارك لهم ولأنفسنا صدور العدد الصفري لمجلة (أخلاق)، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لكلّ خير، ويأخذ بأيدينا إلى ما فيه الصلاح وخدمة الإنسان ورقيّه وبناء حياته الفاضلة والسعيدة.

كلمة التحرير

لماذا الأخلاق؟

سؤال تتجاوز إجابته هذه الكلمة المختصرة، ذلك أننا نرى أن البحث الأخلاقي لا يستهدف دراسة السلوك البشري في علاقته بالآخرين فحسب، ولا يكفي أن تقف الأخلاق عند علاقات الناس فيما بينهم، بل هي تشمل العالم كلّه بآفاقه الواسعة ومكوّناته المختلفة. وهذا يعني أن قيمةً أخلاقية كـ(الخير) مثلاً مرتبطة كل الارتباط بفهم الواقع (الحقيقة) كلّه وبكلّ تفاصيله.

من هنا كان المثال الأخلاقي الأعلى الذي يجب على الإنسان التطلع إليه هو خير البشرية المرتبط بحقيقة البشرية وواقعها الكوني. ولما كانت هذه الحقيقة الكونية غير منعزلة عن حقيقة العالم بتفاصيله، كان خير البشرية ناتجاً عن مدى ارتباط حقيقتها بحقيقته في الواقع. وإذ كان خير البشرية – من جهة أخرى – ناجم عن تلاقي وانسجام خيرات الأفراد والجماعات المتنوعة والمتفاوتة، وكان انسجام خيرات تلك الأفراد والجماعات نابعاً من انسجام سلوكهم مع حقائق العالم الجزئية المختلفة، فإن هذا يعني أن هناك نوعين من الانسجام يؤدّيان إلى خير البشرية عموماً: 1. انسجام بين أبناء البشر أفراداً وجماعات، و2. انسجام بينهم وبين عالمهم الخارجي.

وهنا نحن نستشعر خطراً يهدّد أخلاق الإنسان المعاصر، وهو كما نراه، ناشئاً عن: 1. اهتمام الإنسان بتفاصيل العالم الجزئية، و2. إشاحته عن الكل وعن العالم الكوني المترابط. وهما أمران أدّى إليهما غنى الحياة المعاصرة وتعقيداتها. فقد كان الإنسان في العصور القديمة يعيش حياة أبسط وأفقر مضموناً من الحياة المعاصرة؛ ولهذا لم تكن التفاصيل والجزئيات تصرفه عن تكوين نظرة كلية عامّة يُدرك بها الترابط وعلاقات الأشياء ببعضها، فيتخذ منها موقفاً أخلاقياً موحداً. بيد أن هذا أصبح اليوم أمراً صعباً على عموم الناس، وبات بحاجة ماسّة إلى وقفة طويلة وفاحصة ومتأملة من المفكرين والباحثين في المجال الأخلاقي.

نعـم؛ إن خطـر الضيـاع الـذي يواجهـه عالمنـا المعاصـر جـاء نتيجـة طبيعيـة لمسـايرة تشـعّباته التفصيليـة وتشـتتها، وأصبحـت المسـائل والقضايـا الأخلاقيـة زئبقيـة انسـيابية تفلـت مـن الإنسـان سـريعاً، فـلا يسـتطيع أن يلـم بهـا ويسـتوعبها فـي نظـرة واحـدة شـمولية. وهـذا مـا جعـل تطـور العالـم وتعقيـده وتشـظّيه ينعكـس سـلباً علـى الأخـلاق، فـإذا هـي تتطـور وتتشـظّى بسـرعة شـبيهة بسـرعة تطوره وتشـظّيه، وتصـل إلـى حالـة مـن التهلهـل والتفـكك والاضمحـلال، كان مـن نتائجهـا أن فقـد الإنسـان سـيطرته علـى ذاتـه، وأصبـح منقـاداً إلـى الحـوادث المتسـارعة، بـدلاً مـن أن يجعلهـا منقـادة إليـه! ممـا أدّى إلـى أزمـات متتابعـة، وثـورات متلاحقـة، وانقلابـات سياسـية متسلسـلة يتلـو بعضهـا بعضـاً، فـي هـذه اللحظـة مـن تاريـخ الكـون وفـي هـذه البقعـة مـن العالـم أو تلـك.

وقـد انعكـس هـذا الوضـع علـى الـرؤى الكونيـة والمعتقـدات، فـإذا هـي تتعلـق بالحقائـق الجزئيـة وتسـعى لتعميمهـا، وبمـا أنهـا حقائـق عابـرة - مـن شـأنها أن تبـدو وتـزول - كانـت تنتهـي دومـاً إلـى حالـة مـن التشـكيك والتغيّـر، وتتبـدّل المعتقـدات بتبدّلهـا. وهـذا مـا جعـل الإنسـان المعاصـر يعيـش بـلا حقيقـة لتتزعـزع عنـده قيـم الأخـلاق ومبادئـه. لـذا كان السـعي لحـلّ بعـض تلـك المسـائل فـي إطارها الأسـري أو المحلـي أو القومـي أو الطائفـي مـن شـأنه أن يُلحـق الكـوارث بالفـرد والجماعـة والبشـرية، كمـا أن حلهـا مـن خـلال نظـرة مجـردة ينتهـي إلـى حلـول فارغـة لا تجـدي نفعـاً.

لقـد حاولـت فلسـفة الأخـلاق عبـر تاريخهـا أن تؤسّـس لمشـروعيّة أخلاقيّـة مفقـودة، إمـا مبنيـة علـى إرادة إلهيـة تكـون مصـدراً متعاليـاً للقيـم، وإمـا مبنيـة علـى إرادة إنسـانية حـرة ومسـؤولة. وقـد دار السـؤال الفلسـفي الأخلاقـي فـي هـذا المجـال حـول محوريـن: الأول: هـل تُعـدّ الأخـلاق طاقـة كامنـة فـي الـذات الإنسـانية ومنسـجمة معهـا، ومـن ثَـمَّ فهـي مـن النواميـس الإنسـانية التـي لـم تختلـف عليهـا البشـرية فـي أي زمـان أو مـكان؟ والآخـر: هـل هـي نتيجـة تشـريعات معيَّنـة تبنّتهـا رسـالات ذات طابـع سـماويّ؟ أو تشـريعات فرضتهـا القوانيـن الاجتماعيـة التـي توالـت البشـرية علـى إيجادهـا وتفعيلهـا عبـر مراحـل تطورهـا، ومـن ثـم تداولهـا الإنسـان كأنمـاط سـلوكية فـي الحيـاة الخاصـة والعامـة؟

وقـد عرفنـا فـي مرحلـة مَّـا مـن تاريـخ الفكـر الفلسـفي الأخلاقـي أن ثبـات اليقيـن الأخلاقـي يأتـي مـن ثبـات الغايـات القيميّـة (مطلقـة، لا تاريخيَّـة، وبديهيّـة) وهـي التـي علـى الفـرد أن يتبعهـا وينقـاد إليهـا، انطلاقـاً مـن إيمـان الفـرد أو المجموعـة بـأن السـلوك والتصرفـات البشـريّة تطمـح إلـى تحقيـق أهـداف

وغايات أخلاقية معينة، وكذلك بأن اليقين بمعرفة حقيقة ما يجب فعله وتركه يُكسب أفعال البشر ومصالحهم مشروعية أخلاقية. إلا أن هذا اليقين سرعان ما يتزعزع عندما تظهر تناقضات الأهداف والغايات الأخلاقية فيما بينها، مما يؤدي إلى تزعزع اليقين الأخلاقي لدى الفرد، ومثال ذلك: التناقض بين القيم في حالة التمزق الأخلاقي التي يعيشها الجندي المقاتل في الحرب بين ولائه للوطن من جهة وقتله العدو من جهة أخرى. وهذا التناقض الذي يقع في صميم المطالب الأخلاقية يؤدّي إلى فقدان اليقين الذي يمثل بدوره دافعاً للتساؤل حول مشروعية الأهداف والغايات التي يتبعها الفرد. كذلك اختلاف الأنساق الأخلاقية باختلاف الحضارات والثقافات يؤدي بدوره إلى التساؤل حول صحة القول بأخلاقية الغايات وشمولية رؤيتنا الأخلاقية.

لذا فإن الأخلاق بوصفها فعلاً تتجسد في السلوك الشخصي، أو تتخذ طابعاً تداولياً بين الناس عامة، تبقى له معايير تباينية نسبية من بيئة إلى أخرى، ونظرة الناس للأخلاق بصورة عامة تختلف من واحد إلى آخر. كما تؤثر في اختلاف المعايير أيضاً جملة من الخلفيات الثقافية والبيئية والأنماط المعرفية وكذلك طبيعة التشريعات.

لذلك نهدف جاهدين في مجمل أعمالنا ودراساتنا الأخلاقية إلى العثور على اليقين الأخلاقي، تمهيداً لتبنّي موقف يرى أن الأخلاق التي لا تُحقّق إنسانية الإنسان ليست أخلاقاً ولا تدخل في صميم الفعل الأخلاقي، ذلك الفعل والسلوك الذي يهدف إلى خلق حالة من الانسجام الطبيعي والتوافقي بين الإنسان من جهة وبين كلّ مساعيه الخيرة في عالم الوجود، عبر الإيمان بالقيم الأخلاقية التي تجعل من الإنسان أخلاقياً في معارفه الدنيوية وفي مساعيه المسلكية وفي تعامله مع غيره وفي نظرته للحياة عموماً.

فعندما يتحلى الفرد بأخلاق التسامح ويرى أن هذه الأخلاق قيماً سامية، فإنه يبني بها صرحاً شامخاً وجسراً للتواصل الإنساني بعيداً عن الفوارق الطبقية الاجتماعية أو الانتماءات الدينية، وذلك حينما تتمثل الأخلاق في البحث عن الفضيلة عبر تقصّي سبل القيم المعرفية لها، فإن الإنسان بهذا يسعى لتأسيس اتجاه في الحياة يقوم على فكرة أن الفضيلة تعني فيما تعنيه البحث عن أفضل السبل لرقي الإنسان عن طريق المعرفة العلمية؛ لذلك كان الجهل مصدراً من مصادر الشر التي تحيق بالإنسان وهادماً خطيراً للأخلاق.

وحينما نضع الأخلاق في سياقها الإنساني العام وننطلق من هذا السياق في التعامل مع الآخرين، فإننا نُحقق بذلك واحدة من أعظم القيم الأخلاقية، وهي احترام الآخر مهما كان ومهما كانت توجّهاته، لنصل إلى المعنى العميق للوجود البشري الذي يجب أن يتداخل في تعميق الأخلاق الإنسانية في ضمن سياقات الأخوّة البشرية، بغض النظر عن الانتماءات الدينية والمذهبية والإثنية والعرقية والهويات الضيقة الخانقة.

في ضوء ما بيّناه يسعى (مركز تجديد للفكر والثقافة) جاهداً للإسهام الجادّ في غرس بذرة الوعي الأخلاقي في مجتمعاتنا العربية والعالمية، من خلال إطلاقه لمجلة (أخلاق) العلمية التخصّصية، التي ستحمل على كاهلها عبء التأسيس والتوعية والتثقيف بالشأن الأخلاقي، ومن دون أيّة محدّدات أو أُطر أيديولوجية معينة، سواء أكانت دينية أم عرقية أم سياسية، فضلاً عن الانفتاح على جميع الدراسات العلمية والميدانية والوثائقية المعنية بالشأن الأخلاقي، والتركيز على أصالة وعمق ورصانة المضمون الفكري الأخلاقي الذي تحمله، من دون النظر إلى المعتقد الفكري الذي يتبنّاه ويؤمن به صاحب الدراسة. وعليه نحاول في هذه المجلة العلمية تغطية الاتجاهات البحثية المعاصرة كافة في مختلف المجالات الأخلاقية وفلسفتها، والتي يمكن أن نُجملها في ثلاثة فروع رئيسة:

أولاً: الأخلاق الفوقية أو الميتاأخلاق (Meta Ethics): يبحث هذا الفرع في فهم الحكم الأخلاقي وطبيعة السلوك والعبارات الأخلاقية، بالرجوع إلى أصل المبادئ الأخلاقية، فلا تنظر لما هو صواب أو خطأ في السلوك، بل تدرس أصل اللغة الأخلاقية وميتافيزيقيا الحقائق الأخلاقية.

ثانياً: الأخلاق المعيارية (Normative Ethics): هذا الفرع يبحث في دراسة وفهم السلوك الأخلاقي، فتتميز عن الأخلاق الفوقية بأنها تعطي معياراً لصحة السلوك وخطئه، بطرح أسئلة موضوعية للوصول إلى السلوك الصحيح من مثل: «ما هو الخير؟ «و» ماذا يجب أن أعمل؟».

ثالثاً: الأخلاق التطبيقية (Applied Ethics): وهي من أكثر فروع الفلسفة الأخلاقية تحديداً، فتبحث في الأمور والقضايا التي تتسم بالاختلاف في أمرها، مثل قضية الإجهاض والاستنساخ البشري، فيتم طرح سؤال فردي على النحو الآتي: «ما هو الصواب أو الخطأ في هذا السلوك أو العمل؟»، فيبحث هذا الفرع في عاقبة السلوك إن كانت مفيدة أم ضارة، فنجد في الفرعين

السابقين نقاشاً حول طبيعة الأخلاق والمعايير الأخلاقية، أما في هذا المبحث فنجد نقاشاً بشأن التطبيقات الأخلاقية على أرض الواقع وبمختلف المجالات مثل: الطب والبيولوجيا، والتكنولوجيا والفضاء، والبيئة، والإعلام، وغيرها.

بعد تلكُم الإطلالة السريعة التي سلّطنا الضوء فيها بشكل سريع على أهمية الملف الأخلاقي والحاجة الماسة للاهتمام به والتأصيل لمسائله وقضاياه، فإن هيئة تحرير مجلة (أخلاق) تدعو جميع المهتمّين والمشتغلين بالمجال الأخلاقي إلى تزويد المجلة ببحوثهم ومقالاتهم الخاصة بالشأن الأخلاقي على وفق المعايير التي وضعتها هيئة التحرير؛ للإسهام جميعاً في التأصيل ونشر الوعي الأخلاقي الصحيح في الفاهمة العربية والإنسانية عموماً، وليكن في الحُسبان أن هيئة التحرير تستقبل البحوث الرصينة والتي تشتمل على مضامين فكرية جديدة وغير مكررة مع الاهتمام البالغ بمسألة الأمانة العلمية؛ لذلك تكون أولى مراحل استقبال البحوث الواردة إلى المجلة هي مرحلة الاستلال، وبعدها يُحال البحث إلى محكمين اثنين من دول عربية متنوعة؛ لبيان رأيهم في القيمة العلمية التي يشتمل عليها البحث، وهناك بحوث قد تم رفضها، وأخرى تم التعديل عليها بشكل كبير، وثالثة كانت التعديلات فيها بسيطة بناءً على آراء المحكمين العلميين المعتمدين.

كما نود إعلام السادة القُرّاء بأن المجلة تشتمل على أبواب عدة منها ثابتة وأخرى متحركة، منها ما يتعلق بملف العدد، وأخرى بالدراسات الأخلاقية عموماً، وثالثة بالحواريات والأنشطة الثقافية، ورابعة بالتقارير الوثائقية، كما نعلمكم بأن المجلة تستقبل جميع البحوث والمقالات المترجمة من جميع اللغات إلى اللغة العربية بعد أن يتم التواصل مع رئاسة تحرير المجلة وتزويد المترجم بعنوان البحث أو المقال المُراد ترجمته مع نبذة موجزة عنه؛ لكي تتم الموافقة عليه قبل البدء بالترجمة.

أخيراً تسعى أسرة تحرير مجلة (أخلاق)، ومركز تجديد للفكر والثقافة في أن يكون هذا العمل المتمثل بهذا العدد وما سيتلوه من أعمال وأعداد مستقبلية؛ باكورة أعمال فكرية أوسع وأشمل تختص بالشأن الأخلاقي وتتمثل بإقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل والمحاضرات ومشاريع استكتابية من خلال التعاون البنّاء مع المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية العربية والدولية،

وخلـق جـوٍ فكـري وثقافـي يُعنـى بالأخـلاق، ويعمـل علـى تقييـم الأفـكار والسـلوكيات وتقويمهـا، والمسـاهمة فـي بنـاء إنسـان واعٍ ومتسـلّح بالأخـلاق الفاضلـة، وبنـاء مجتمـع متماسـك قائـم علـى الأطـر الأخلاقيـة السـليمة..

ومن الله نستمد العون والتوفيق..

رئيس التحرير

Renewal Center for Intellect and Culture

ETHICS

A quarterly specialized journal concerned with meta-ethics, normative ethics and applied ethics

Published by the Renewal Center for Intellect and Culture

The first issue, first year, spring 2023

مركز تجديد للفكر والثقافة

ETHICS

A quarterly specialized journal concerned with metaethics, normative ethics and applied

1. مدخل إلى الأخلاقية.
2. ما هي الأخلاق ؟ الميتا أخلاق بكل وضوح.
3. الواقعية الأخلاقية.
4. التجليات الأخلاقية في الفلسفة الكانطية.
5. الأخلاق (حقيقتها، أهميتها، تقسيماتها، علاقتها بالعلوم الأخرى).
6. هل يمكن تأسيس أخلاق فينومينولوجية؟
7. البُعد المعنوي للذات ومدخليته في رسم ماهية الأخلاق.
8. فلسفة الأخلاق عند بيير أبيلارد.

IRAQ - BASRA

للتواصل وإرسال البريد، والمزيد
من المعلومات.امسح الباركود.

الرقم المعياري الدولي (ISBN) | رقم الإيداع في وزارة الثقافة ودار الكتب والوثائق الوطنية

978-9922-9929-0-7

2573/2022

السعر (6 دولار)